رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

أقسام العام في القرآن الكريم

يوسف الشبل

العام ثلاثة اقسام. حتى الايات العامة ما تعرفها. العام تدخل في العام فتجد فيه انواع. يقول لك العام قبل ان تدخل خاص العام يأتي في القرآن على ثلاثة انواع عام باق على عمومه غير مخصص عام مطلقا - 00:00:00

زين يقول وهو عزيز يعني قليل قليل. ولذلك السيوطي قال لا يوجد ها ولم يوجد ولم يوجد لذلك الا وذكر مثالين فقط قال وهو بكل شيء عليم. يعني ما يمكن ان نقول - 00:00:20

والله بكل شيء عليم الا كذا ما يمكن لان الله علمه وسع كل شيء علمه وسع كل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء خلقكم من نفس واحدة ما يمكن ان يأتي واحد من بني ادم لم يخلق من ادم. كلنا نرجع لادم عليه السلام. خلقكم من ادم من نفس واحدة - 00:00:37

ايه ده هل فقط مثالين ولا في امثلة غيرها؟ هو يقول ما في الا اثنين. نقول لا فيه اكثر الان اعطيك مثال حرمت عليكم امهاتكم هل يمكن يأتينا شخص يقول حرمت عليكم امهاتكم الا هذا الشخص يجوز ان يتزوج بامه. ما يمكن. حرمت عليكم امهاتكم باق على عمومها - 00:01:01

عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم. ما يمكن ان يستثنى منها شيء. طيب هذا هذا مثال غير ما ذكر السيوطي طيب والله على كل شيء قدير. اليس اباق على عمومه؟ ما يمكن ياتي شخص يقول الله على كل شيء قدير الا هذا الشيء لا يقدر عليه الله - 00:01:24

مستحيل. الله على كل شيء قدير. وهو بكل شيء عليم. احاط بكل شيء علما. قول المؤلف هنا يعني هذي فقط مثالين لا في اكثر في اكثر من هذين المثاليين. لكن لو جاءك واحد قال لك طيب قوله تعالى واحل الله البيع - 00:01:44

يأتيني واحد يقول لا في بيع محرم كيف الله يقول واحل الله البيع؟ نقول نعم. احل الله البيع الذي اباحه. وفيه بيوع محرمة ففي بيوع محرمة جاءت بها السنة وجاء بها القرآن - 00:02:06

كلمة واحل الله البيع وحرم الربا هذا لم يكن من النوع الباقي على عمومه. هذا يأتيك الان يقول يقول النوع الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص العام المخصوص مثل واحل الله البيع وحرم الربا. نقول هذا عام لكن فيه شيء مخصوص منه - 00:02:20

منه البيوع المحرمة البيوع المحرمة تخرج من هذا والربا محرم. ويستثنى منه مثل بيع العرايا استثنات من الربا كذلك مثلا يعني مثل ما ذكرنا والعصر ان الانسان لفي خسر يقول جميع الخلق خاسرون - 00:02:51

الا من تمسك بقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فهؤلاء مستثنون. اذا نقول هذا عام مخصوص طيب ولله على الناس حج البيت هذا عام ولا خاص؟ نقول عام. هل هو مخصوص؟ نعم - 00:03:16

كيف مخصوص؟ اكمل الاية من استطاع من استطاع فهو الله عز وجل اولا قال ولله على الناس عام. يدخل فيه كل الخلق. ثم استثنى قال من استطاع يعني من استطاع يجب عليه الحج - 00:03:37

من لم يستطع يسقط عنه وهكذا والمطلقات يتربصن بانفسهن المطلقات يتربصن بانفسنا ثلاثة قرون. هل كل مطلقة تتربص اذا طلقت انها تعتد بالقروء الثلاثة نقول لا الحامل بالوضع وولاة الاحمال - 00:03:52

اجلهن ان يضعن حملهن. فهكذا نجد استثناءات. الاستثناءات دائما تخرج العام من عمومه الى ان يكون عاما مخصوصا وهذا هو كثير

في القرآن كثير في القرآن جدا وتجد اه علامته في الكثير علامة الا الاستثناء الاستثناء الا الذين الا الذين كثير - 00:04:15
يقول لك والذين والذين يقول لك انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله. ثم قال الا الذين امنوا. وهكذا تجد الا يقول لك مثلا والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين ولا تقبل لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين الا استثناء - 00:04:40
من هذا العموم. طيب في نوع ثالث وهو العام الذي اريد به الخصوص يعني من اول وهلة ما يراد به العموم اصلا. يراد به الخصوص يعني اطلق بلفظ عام وهو لا يراد به العموم - 00:04:59
لا يراد به علماء مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الذين قال لهم الناس هذا رجل اسمه نعيم بن مسعود اخبر النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء؟ قال ان الناس قد جمعوا لكم ابو سفيان - 00:05:15
بعد غزوة احد قال سنأتي اليهم ونستأصلهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا وقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. يعني محمد واصحابه وانت اصلا في كلامك في كلامك - 00:05:34
يتكلم تستعمل هذا هذا الاسلوب العام العام الذي يراد به الخصوص مثل ماذا؟ لما تجد شخص يتكلم في كلام لا يليق تقول يعني مثل هؤلاء الناس الذين يتكلمون في اعراضنا كذا تقول مثل هؤلاء الناس انت ما تريد الناس كلهم. تريد هذا الشخص - 00:05:52
ومثلا لو جئت انت وقلت مثلا لشخص في البيت او لامرأة امرأة في البيت اغسلي الملابس هل تريد الملابس كلها؟ النظيف وجديد وكل شيء؟ لا اغسلي اغسلي ملابس يعني ملابسك تحتاج الى غسل - 00:06:14
اغسل الاواني يعني الاواني تحتاج الى غسل فهذا اصلا اطلق لفظ عام اطلق واراد به الخصوص يراد به الخصوص هذا مستعمل مستعمل في القرآن او مستعمل حتى في كلام الناس - 00:06:31
طيب يقول كيف نفرق بين العام المخصوص والعام الذي يراد به الخصوص؟ قال الفرق ان الاول العام المخصوص الاول حقيقة والثاني مجاز يعني ليس هو حقيقة مجاز يعني المقصود به انه ليس المراد به حقيقة انه - 00:06:46
انه انه عام وانما مراد بخصوص المراد به خصوص يعني انك تقصد به شخص معين. ام يحسدون الناس ما تريد الناس كلهم. تريد شيء معين قال والقرينة قال ان قرينة الثاني عقلية. والاول قرينته لفظية يعني من لفظ من الكلام نفسه قرينته لفظه الا الذين امنوا - 00:07:09
لكن هذا لا هذا يدرك بالعقل يدرك بالعقل لما يقول تدمر كل شيء كل شيء دمرته الله عز وجل يقول الا قال تدمر كل شيء بين الله سبحانه وتعالى انها لا تدمر كل شيء - 00:07:33
قال لا ترى الا مساكنهم. قال لا يرى الا مساكنهم. المساكن موجودة دمرت كل شيء لا ما دمرت السماوات ما دمرت الارض تدمروا كل شيء يعني بالعقل انها تدمر كل شيء قابل للتدمير. وكقوله تعالى في ملكة سبأ - 00:07:51
واوتيت من كل شيء. هل اعطيت كل شيء؟ لا. اعطيت كل شيء يناسب الملوك واوتيت من كل شيء يتناسب او ما يتناسب مع الملوك. طيب اذا قرينة ماذا؟ قرينة عقلية قرينة عقلية - 00:08:14
قال هل يجوز ان يراد به واحد ما يمكن قال يجوز ان الناس قد جمعوا لكم واحد. يجوز. بخلاف الاول. الاول لا يجوز طيب هذا الان عرفنا العام انه اقسام ثلاثة - 00:08:32
عام باق على عمومه. وعام مخصوص وعام يراد به الخصوص - 00:08:48